

أسد الغابة

ب ع س أبو الطفيل عامر بن واثلة وقيل : عمرو بن واثلة قاله معمر والأول أصح . وقد تقدم نسبه فيمن اسمه عامر وهو كنانى ليثى . ولد عام أحد أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانى سنين نزل الكوفة .

أخبرنا يحيى بن محمود وعبد الوهاب بن أبي حبة بإسنادهما عن مسلم قال : حدثنا محمد بن رافع أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الأجر عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس : إني قد رأيت رسول الله ﷺ . قال : فصغه لي . قلت : رأيته عند المروة على ناقة وقد كثر الناس عليه - قال : فقال ابن عباس : ذاك رسول الله ﷺ إنهم كانوا لا يدعون عنه . ثم إن أبا الطفيل صحب علي بن أبي طالب وشهد معه مشاهدته كلها فلما توفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه . عاد إلى مكة فأقام بها حتى مات . وقيل : إنه أقام بالكوفة فتوفي بها . والأول أصح .

وهو آخر من مات ممن أدرك النبي ﷺ . روى حماد بن زيد عن الجريري عن أبي الطفيل قال : ما على وجه الأرض اليوم أحد رأى النبي ﷺ غمري .

وكان شاعرا محسنا وهو القائل : الطويل .

أيدعونني شيخا وقد عشت حفة ... وهن من الأزواج نحوي نوازع .

وما شاب رأسي من سنين تتابعت ... علي ولكن شيبتي الوقائع .

وكان فاضلا عاقلا حاضر الجواب فصيحاً وكان من شيعة علي وبثني على أبي بكر وعمر وعثمان . قيل إنه قدم على معاوية فقال له : كيف وجدك على خليك أبي الحسن قال : كوجد أم موسى على موسى . وأشكو التقصير . فقال له معاوية : كنت فيمن حضر قتل عثمان قال : لا ولكني فيمن حصره . قال : فما منعك من نصره قال : وأنت فما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون وكنت في أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ! .

قال معاوية : أو ما ترى طلبي بدمه قال : بلى ولكنك كما قال أخو جعفي البسيط .

لا ألقيتك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي ! .

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى .

أبو طلحة الأنصاري .

ب ع س أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهيل الأنصاري النجاري . تقدم نسبه فيمن اسمه زيد . وهو عقبي بدري نقيب . أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق فيمن شهد العقبة من الخرج ثم من بني مالك بن النجار : " أبو طلحة وهو : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام

وشهد بدرا " .

وبالإسناد عن ابن إسحاق فمن شهد بدرا وأبو طلحة وهو زيد بن سهل بن أسود بن حرام . ولما هاجر رسول الله ﷺ والمسلمون إلى المدينة . آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . وكان من الرماة المذكورين من الصحابة وهو من الشجعان المذكورين وله يوم أحد مقام مشهود كان يقي رسول الله ﷺ بنفسه ويرمي بين يديه ويتناول بصدرة ليقى رسول الله ﷺ ويقول : " نحري دون نحره ونفسي دون نفسك . وكان رسول الله ﷺ يقول : " صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة رجل " . وقتل يوم حنين عشرين رجلا وأخذ أسلابهم .

أخبرنا أبو القاسم بن صدقة بن علي الفقيه أخبرنا أبو القسم بن السمرقندي أخبرنا علي بن أحمد بن محمد البشري وأحمد بن محمد بن أحمد البزاز قالا : حدثنا المخلص أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني صالح بن محمد عن صالح المري عن ثابت عن أنس قال : حدثني أبو طلحة قال : دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت من بشره وطلاقة ما لم أراه على مثل تلك الحال قلت : يا رسول الله ﷺ ما رأيتك على مثل هذه الحال أبدا قال : " وما يمنعني يا أبا طلحة وقد خرج جبريل من عندي آنفا وأتاني ببشارة من ربي D : إن الله بعثني إليك مبشرا أنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك صلاة إلا صلى الله ﷻ وملائكته عليه عشرة " .